تمهيداً لوضع الاساس للمرحلة النهائية وهي عقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية في رعاية الاعضاء الدائمين في مجلس الامن» (**النهار**، ٢٥/٩/١٩٨٥).

وفي الولايات المتحدة ايضاً، حمّل الشاذلي القليبي، الامين العام للجامعة العربية، الادارة الاميركية والدول الاوروبية مسؤولية الجمود في الموقف الراهن في قضية الشرق الاوسط واستمرار اسرائيل في تعنتها وتطرفها. وقال، في مؤتمر صحافي عقده في نيويورك «إن على الولايات المتحدة ودول اوروبا الضغط على اسرائيل لقبولها بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بما فيها حقه في تقرير مصيره، وارغام اسرائيل على الانسحاب من الاراضي المحتلة» (**الوطن**، ٢٥/٩/١٩٨٥).

وفي بغداد، اكد الرئيس العراقي صدام حسين، في اثناء استقباله ياسر عرفات «ان شعب فلسطين هو صاحب حق يطالب بحقه وارضه السليبة، وان العراق يقف مع منظمة التحرير [الفلسطينية] من اجل استعادة الحق العربي في فلسطين». واضاف «ان النظام السوري لو تسلّم علم النضال من اجل القضية الفلسطينية لكان العرب معه، وان الذي يستطيع أن يحمل شرف فلسطين هو الذي يتعامل معها كقضية: والعراق مع الشعب الفلسطيني، وسيواصل دعم قضيته، ولا يمكن ان يعرقل اي مسعى فلسطيني من اجل اهدافه وحقه» (**المصدر نفسه**).

وفي الفترة ذاتها، كان عدد من القادة العرب أو وزراء خارجيتهم، يستعدون لالقاء كلمات امام الجمعية العامة للامم المتحدة. فقد القى الرئيس المصري خطابه امام ممثلي الدول الاعضاء، وبحضور عدد من قادتها، واكد فيه «على مساندة مصر للشعب الفلسطيني في ان تكون له دولة مستقلة، واتهم اسرائيل، بصورة غير مباشرة، بتجاهل قرارات المنظمة الدولية، مشدداً على ضرورة ايجاد «حل حقيقي وجذري لمشكلة عدم فاعلية الامم المتحدة في الازمات التي تهدد السلام» وملاحظاً ان قراراتها «ما زالت حبراً على ورق ومن دون حياة وغير فعالة ولا قيمة لها». واعطى مثلاً على ذلك القضية الفلسطينية مذكراً بان «قرارات تكفي لملء مجلدات كبيرة اتخذت في الامم المتحدة، لكن الشعب الفلسطيني ما زال يعيش تحت الاحتلال والحكم العسكري في الضفة الغربية وقطاع غزة. إن مفتاح البداية لتصحيح هذا الوضع هو تنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حق تقرير المصير ومن إقامة دولته بالطريقة التي يختارها» (**الاهرام و النهار**، ٢٧/٩/١٩٨٥).

وفي نفس اليوم (٢٦/٩/١٩٨٥)، القى الملك حسين خطابه أيضاً فتحدث عن قضايا الشرق الاوسط، وقال: «نحن على استعداد للتفاوض مع حكومة اسرائيل، فوراً ومباشرة، بمقتضى الاحكام الاساسية لقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨، وتحت رعاية ملائمة» (**الشرق الاوسط**، ٢٩/٩/١٩٨٥).

بعد خطاب العاهل الاردني، كشف الرئيس المصري مبارك، خلال لقائه مع رؤساء تحرير الصحف المصرية، في نيويورك، عن «ان هناك تنسيقاً كاملاً بين مصر والاردن في مجال البحث عن السلام في الشرق الاوسط، فقد ادى خطاب الملك حسين إلى ابراز نوع من التفهم سوف يساعد الجانب الاميركي على التجاوب مع العاهل الاردني» (**الاهرام**، ٢٩/٩/١٩٨٥).

على أي حال، ان جهود الملك حسين ومساعيه من اجل حوار بين وفد اميركي ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك، كانت من المواضيع الرئيسة التي بحثها الرئيس المصري مع الرئيس الفرنسي ميتران، بالاضافة الى نتائج محادثاته مع الرئيس الاميركي، وذلك خلال زيارة مبارك إلى فرنسا، بعد عودته من الولايات المتحدة الاميركية (**النهار**، ٣٠/٩/١٩٨٥).

على صعيد آخر، طالب الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، في أول حديث يدلي به لصحيفة مصرية، بوضع «استراتيجية مشتركة لتحرير الأراضي العربية المحتلة»، وشدد في حديثه لمجلة «روز اليوسف»، على ضرورة وحدة الصف والاهداف حول القضية الفلسطينية وضرورة احترام قرارها المستقل الذي تجسده منظمة